

قلق الانفصال لدى أطفال ما قبل المدرسة وعلاقته بقلق الأمهات

إشراف الأستاذ المساعد:

د. رازان عز الدين

طالبة الدكتوراة:

ديمة صالح الحسين

الملخص

هدف البحث إلى التعرف على العلاقة بين قلق الانفصال لدى أطفال ما قبل المدرسة وقلق الأمهات كسمة، والتعرف على الفروق بين درجات أفراد العينة على بطاقة الملاحظة لقلق الانفصال لدى الأطفال تبعاً لمتغير جنس الطفل (ذكور، إناث). وللتحقق من ذلك تم تطبيق البحث على عينة مكونة من (75) أم من أمهات أطفال ما قبل المدرسة باستخدام بطاقة ملاحظة لقلق الانفصال من خلال ملاحظة الأم لطفلها من إعداد الباحثة ومقياس قلق الأمهات أعد المقياس كل من سبيلبرجر وجورستن ولسن (Spielberger, Gorsuch, 1970) وأطلقوا على هذه القائمة استفتاء تحليل الذات ونقلتها إلى البيئة العربية أمينة كاظم (1978) وأحمد عبد الخالق وعبد الرقيب البحيري. وبعد إجراء المعالجات الإحصائية توصلت نتائج البحث إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين قلق الأمهات كسمة وقلق الانفصال لدى الأطفال، وكذلك وجود فروق دالة احصائياً بين متوسطات درجات أفراد العينة تبعاً لمتغير جنس الطفل (ذكور، إناث) على بطاقة الملاحظة لقلق الانفصال وكانت الفروق لصالح الاناث وذلك عند مستوى دلالة (0.05).

الكلمات المفتاحية:

قلق الانفصال . قلق الأمهات . أطفال ما قبل المدرسة

جامعة البعث كلية التربية قسم الإرشاد النفسي

المقدمة:

يجمع علماء النفس على أن لمرحلة الطفولة أهمية بالغة في تشكيل شخصية الفرد فيما بعد، فما يحدث لنا من أحداث وما نمر به من خبرات في مرحلة الطفولة تؤثر فينا في المراحل التالية فخبرات الطفولة وتجاربها تترك بصمتها القوية في شخصية الفرد ذلك لأن حياة الانسان سلسلة متصلة الحلقات يؤثر فيها السابق في اللاحق والحاضر في المستقبل فمرحلة الطفولة مرحلة التكوين والاعداد والصقل فخبرات الطفولة تحفر جذوراً عميقة في شخصية الفرد لذلك لابد من تقديم الرعاية النفسية للأطفال وحمايتهم من التوترات والاضطرابات.

ومن هذه الاضطرابات قلق الانفصال والذي يعد من أحد الاضطرابات العصابية التي يمكن أن يتعرض لها الطفل في هذه المرحلة، ويتسم هذا الاضطراب بقلق شديد يمتد لمدة اسبوعين على الأقل ويكون مرتبطاً بالانفصال أو احتمال الانفصال عن أولئك الأشخاص الذين يرتبط بهم الطفل والمهمين في حياته، وقد وصفه ألدريد جونسن Adeld Johonson وسماه رهاب المدرسة، ثم تناوله ايزنبرج Eisenberg من حيث صورته الاكلينيكية وأساليب علاجه، ومع حلول عقد الثمانينات من القرن الماضي شهد هذا المجال ازدهاراً بحثياً كبيراً ومتعدد الاهتمامات، وبدأ مصطلح قلق الانفصال يأخذ نصيباً وافراً من اهتمام الباحثين في مجالات الصحة النفسية وعلم النفس (عبد السلام، 2006، 296).

وقد وجد أن أعراض قلق الانفصال تتأثر بالبيئة المشتركة أكثر من تأثرها بالوراثة لذلك يبدو أن اكتساب نظرة ثاقبة للعوامل العائلية التي قد تحافظ على قلق الانفصال أو تقاومه أمر مهم للغاية (Eley et al.2008, 843).

ففي النظريات التنموية، تُعطى أهمية كبيرة لقضايا الفصل بين الأم والطفل، حيث أنها أساسية لتنمية الذات النفسية للطفل في عملية تسمى (الانفصال-التفرد). أيضاً قد تكون دراسة الفصل أمراً محورياً لفهم جوانب الأبوة والأمومة. وتُقدّم نظرية علاقات الكائن أن هناك مسافة أمن مثالية تتناسب مع احتياجات نمو الطفل المتغيرة، ويُقدّم أنه عندما لا تتمتع الأمهات بإحساس صحي بالذات، يكون من الصعب رؤية نفسها منفصلة عن الطفل (Stone, et al., 2015,3195).

وبذلك فإن شخصية الطفل تعتمد على عدة عوامل إلا أنه من أحد أهم هذه العوامل هي الأسرة ومن بين جوانب الأسرة التي تؤثر في شخصية الطفل هي شخصية الأبوين وما إذا كان لديهم أي اضطرابات نفسية وكذلك سلوكهما نحو الطفل والعلاقات الاجتماعية التفاعلية داخل الأسرة.

ففي كل مرحلة من مراحل نمو الطفل تظهر لديه حاجات خاصة إذا لم يتم اشباعها ينتج عنها القلق.

وبناءً على ذلك يسعى هذا البحث إلى دراسة العلاقة بين قلق الانفصال لدى أطفال ما قبل المدرسة وقلق الأم.

مشكلة البحث:

إن زهاب الطفل إلى الروضة لأول مرة في حياته يمثل انتقالاً كبيراً من نوع الحياة الأسرية إلى نوع آخر من الحياة والمعروف أن مراحل الانتقال في حياة الانسان مراحل حرجة يتعرض فيها الفرد للآزمات والتوترات والانفعالات الحادة فالذهاب إلى الروضة يعد حدثاً هاماً وتغيراً كبيراً في نمط الحياة والابتعاد لأول مرة عن مقدمي الرعاية وذلك يمكن أن يبعث في نفسه الخوف والقلق من الانفصال أو الابتعاد عنهم.

لذا لابد من تقديم المساعدة لهؤلاء الأطفال وتأمين مناخاً مستقراً لهم يسوده الهدوء والاستقرار النفسي ومن خلال عمل الباحثة كمرشده نفسية لاحظت وجود هذه الأعراض لدى بعض الأطفال لذا وجدت أنه من الضرورة دراسة هذا القلق والتعرف على الأسباب المؤدية إليه. ومن الدراسات التي تناولت اضطراب قلق الانفصال لدى الأطفال في بحثها دراسة خليل (2006) التي طبقت على الأطفال من عمر (6) إلى (9) سنوات بمتوسط عمري من (5-7) سنوات وتوصلت إلى أن لأساليب المعاملة الوالدية أثراً في ظهور أو خفض أعراض قلق الانفصال.

كما أن المنظر الانفعالي لوداع الأم لطفلها على باب الروضة يعرض لنا صعوبة سيكولوجية لا لدى الطفل وحسب ولكن لدى الأم كذلك وكلما شعرت الأم بالحزن أو التوتر أو الخوف كلما أثر ذلك على نفسية الطفل (العيسوي، 2000، 193)

فطبيعة الأم القلقة التي غالباً ما تشعر بالتهديد نحو أطفالها وتعتقد دائماً أن خطراً ما قد يصيبهم فإن هذا الخوف والقلق غير المبرر ينعكس على علاقة الأم بطفلها فهي تحاول دائماً أن تطمئن نفسها وغالباً بأسلوب مرضي يؤدي في النهاية إلى ارتباط مرضي لطفلها بها وفقد تناولت العديد من الدراسات العلاقة بين قلق الأم وتأثيرها على الأطفال منها دراسة:

*دراسة تسوتسي وآخرون (tsotsi, et al., 2019) التي توصلت إلى أن التوتر الوالدي هو مسار إضافي يربط بين قلق سمة الأمومة والمشكلات السلوكية الخارجية والداخلية لدى الأطفال.

*دراسة بيريرا وآخرون (Pereira, et al., 2004) هدفت الدراسة إلى تعرف العلاقة بين سمة القلق الأمومية والأبوية والحماية الزائدة والدعم العاطفي من ناحية وأعراض القلق لدى الأطفال من ناحية أخرى والتي توصلت إلى أن قلق الوالدين وسيطرتهم يساهمان في قلق الأطفال من خلال تأثيرهم على التحيزات التفسيرية لدى الأطفال فقد وجد أن سمة القلق الأمومية والحماية الأبوية الزائدة والقلق تساهم بشكل مستقل وإيجابي في قلق الأطفال. وذلك من خلال تطبقت الدراسة على عينة مكونة من 80 طفلاً وأولياء أمورهم في مدار البرتغال

وبذلك فإن علاقة الأم بالطفل تلعب دوراً مؤثراً في حياة الطفل وانفعالاته واضطراباته، وبناءً على ما سبق فإن مشكلة البحث تتحدد في دراسة العلاقة بين قلق الانفصال لدى أطفال ما قبل المدرسة وقلق الأمهات.

أهمية البحث:

1. تتبثق أهمية البحث من أهمية المرحلة العمرية وهي أطفال ما قبل المدرسة لما لهذه المرحلة من تأثير على مراحل النمو التالية ولما لأمهات الأطفال من دور كبير في الحالة النفسية لأطفالهم وسوائها أو اضطرابها وبالتالي لفت النظر لهذه المرحلة لإجراء مزيد من الدراسات حولها.
2. يمكن أن يعطي البحث بعض الإضافات النظرية فيما يتعلق بالعلاقة بين قلق الأم وقلق الانفصال لدى أطفال ما قبل المدرسة وإلقاء الضوء على هذه العلاقة لإجراء مزيد من الدراسات حولها. وكذلك التعرف على قلق الانفصال وأسبابه وأعراضه.
3. يتضمن هذا البحث بطاقة ملاحظة لقلق الانفصال خاصة بالأمهات الأمر الذي قد يفيد القائمين على تربية الطفل.

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى تعرف:

1. العلاقة بين درجات أفراد العينة على بطاقة الملاحظة لقلق الانفصال لدى أطفال ما قبل المدرسة ودرجاتهم على مقياس قلق الأم.
2. الفروق بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث على بطاقة الملاحظة لقلق الانفصال تبعاً لمتغير جنس الطفل (ذكور / اناث).

فرضيات البحث:

تم اختبار فرضيات البحث عند مستوى دلالة (0.05) وفق الآتي:

1. لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد العينة على بطاقة الملاحظة لقلق الانفصال لدى أطفال ما قبل المدرسة ودرجاتهم على مقياس قلق الأم.
2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث على بطاقة الملاحظة لقلق الانفصال تبعاً لمتغير جنس الطفل (ذكور / اناث).

حدود البحث:

1. الحدود الزمانية: تم تطبيق البحث في العام الدراسي 2023 / 2024 في الفترة ما بين 9/10 حتى 9/24
2. الحدود المكانية: مدينة حمص.
3. الحدود البشرية: تم تطبيق البحث على أمهات الأطفال في رياض مدينة حمص بعمر خمس سنوات.
4. الحدود الموضوعية: تتحدد الدراسة الحالية بالمتغيرات الآتية: قلق الانفصال لدى الأطفال، قلق الأم.

تعريف المصطلحات:

***أطفال ما قبل المدرسة pre-school children**: هم الأطفال ضمن المرحلة التي تسبق التعليم النظامي والتي تهدف فيها العملية التربوية إلى النمو الشامل للطفل فيما بين السنتين وسن السادسة تقريباً وهو ما يقابل في المؤسسات التربوية التعليمية مرحلة ما قبل التعليم الأساسي أو الابتدائي والتي تتضمن دور الحضانة ورياض الأطفال (العمراني، 2014، 18).

التعريف الاجرائي: هم الأطفال الذين عمرهم خمس سنوات ضمن رياض الأطفال.

***اضطراب قلق الانفصال Separation anxiety disorder**: قلق مفرط أو خوف وغير مناسب تطورياً يتعلق بالانفصال عن البيت أو عن الأشخاص الذين يتعلق بهم، فقلق الانفصال شائع بين الأطفال وهو أحد اضطرابات القلق التي تصيب الأطفال (عز الدين، 2018، 102).

التعريف الاجرائي: هو الدرجة التي يحصل عليها الطفل بناءً على اجابات والدته على بطاقة الملاحظة لقلق الانفصال.

القلق: Anxiety

«انفعال غير سار وشعور مكرر بتهديد وعدم راحة واستقرار وهو كذلك إحساس بالتوتر والشد وخوف دائم لا مبرر له من الناحية الموضوعية .وغالبا ما يتعلق هذا الخوف بالمستقبل والمجهول. كما يتضمن القلق استجابة مفرطة للمواقف التي لا تعني خطراً حقيقياً والتي قد لا تخرج في الواقع عن إطار الحياة العادية لكن الفرد الذي يعاني من القلق يستجيب لها غالباً كما لو كانت ضرورات ملحة أو مواقف تصعب مواجهته » (عبد الخالق، 1990، 27).

التعريف الاجرائي: هو الدرجة التي يحصل عليها أفراد العينة على مقياس القلق (كحالة) لسبيرجر.

_الجانب النظري:**أولاً: قلق الانفصال:**

يظهر القلق من الانفصال عن الوالدين لدى الرضع والأطفال بشكل متكرر جداً ففي الشهر السابع يكون الطفل قد أقام ارتباطاً خاصاً بأهم شخص، الذي عادةً ما يكون الأم وبمجرد أن ينشأ هذا الارتباط يمكن لأي موقف يؤدي إلى قطع هذا الارتباط أن يثير قلق الانفصال، ويتجلى قلق الانفصال بشكل خاص في السنة الثانية من عمر الطفل ويتناقص بعد ذلك، ولدى ابن السنتين يكون من الطبيعي التمسك بالوالدين عندما يرسلانه للروضة وألا يهتم بالتفاعلات في الروضة لوقت قصير في البداية، وعندما يصبح الأطفال أكبر سناً فإن غالبيتهم يستجيبون بشكل غير قلق على الانفصال، ولكن في بعض الحالات لا يخفّي قلق الانفصال بعد مرور فترة على الابتعاد عن الوالدين، وتسود الحيرة والارتباك لدى الطفل إلى أن يصبح ذهابه إلى الروضة غير ممكن أو بقاءه مع معلمة الروضة وفي حال استمرار هذه الحالة أو عودتها مرة تلو الأخرى فإنه يمكن أن تتضرر نوعية حياة الطفل (ويتشن، 257، 2009)

ويمكن تفسير قلق الانفصال بالتتابع التالي للأحداث المتعلقة بالرؤية النوعية النفسية، إذا كان الطفل متفاعلاً مع شخص، ثم يترك هذا الشخص الطفل فإنه يحدث فاصل في تسلسل الاستجابة التي يقوم بها الطفل، أي أن سلسلة استجابات الطفل قد قطعت، والطفل قد يبدأ عندئذ في البكاء كمحاولة منه لإعادة الاتصال بالفرد الذي كانت الاستجابات تجري معه، وقلق الانفصال مركبات ثلاثة: أولها التباين الناتج عن الانفصال عن الشخص المتعلق به، والثاني انقطاع الاستجابات الذي يحدث نتيجة هذا الانفصال، والثالث استجابة من جانب الطفل لإعادة الاتصال بالشخص. ويجب أن يخفّي قلق الانفصال عندما لا يصح غياب الشخص يمثل حدثاً للتباين، أو عندما ينجح الطفل في المحافظة على الاتصال. وكلا هذين الاحتمالين يحدثان بين سن (12-18) شهراً، وعندما يثبت دوام الشخص، عند حوالي سن 18 شهراً فإن الطفل ينظر إلى الشخص كشيء آخر، ويدرك أن الاختفاء عن النظر ليس غياباً على الدوام. وبعبارة أخرى فإن الطفل يدرك أن الآخرين مستمرين في الوجود رغم اختفائهم عن النظر. وبما أن الطفل يستطيع التحرك حوله بطريقة أفضل فإنه يستطيع متابعة الشخص، المتعلق به، وبالتالي يحتفظ بالاتصال في بعض المواقف إن لم يكن في كلها، وفي هذه الظروف سوف يظهر قلق الانفصال بدرجة أقل لأن الطفل يستطيع الإبقاء على الاتصال بنفسه (عبد المعطي، قناوي، 312، 2001).

_أسباب قلق الانفصال:

1. أسباب نفسية واجتماعية: اعتماد الطفل الشديد على أمه أو من ينوب عنها بالإضافة إلى مرور الطفل بخبرات عابرة مثل لأحداث صادمه أو ضغوط خارجية كموت شخص عزيز أو تغيير مكان السكن.
2. أسباب جينية ووراثية: استعداد وراثي حيث يكون الطفل الذي يعاني من هذه المشكلة له أقرباء من الدرجة الأولى يعانون من هذا القلق.

عوامل التعلم: يتعلم الطفل القلق من أحد الوالدين بشكل مباشر فخوف الوالد من المواقف الجديدة

ينمي لدى الطفل الخوف من هذه المواقف (feriante, Bettina, 2022,5)

كما تتأثر شدة القلق من الانفصال بعوامل كثيرة، منها مدى ألفة الطفل بالمكان الذي يترك فيه، ونوع الأشخاص الذين يترك معهم، والفرص التي تتاح للطفل كي يفعل شيئاً بخصوص الانفصال، كما تتأثر أيضاً بنوع الارتباط الذي كونه مع الوالدين، ذلك لأن نوع التعلق الذي يكون بين الطفل ووالديه يحتمل أن يؤثر في شدة القلق من الانفصال، كما تؤثر في شدة قلق الانفصال أيضاً نضج القدرات المعرفية لدى الطفل، ومزاجه (بسيوني، 2016، 136).

أعراض قلق الانفصال:

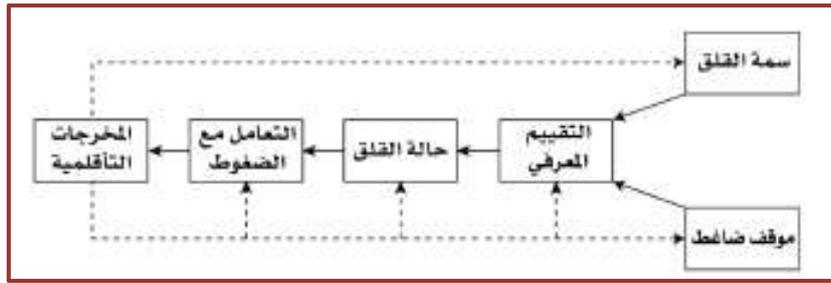
تظهر أعراض قلق الانفصال عند الانفصال الفعلي أو توقع الانفصال وأهم هذه الأعراض مايلي:

1. **أعراض جسدية:** اضطرابات في الجهاز الدوري (زيادة في دقات القلب) . اضطرابات في المعدة والأمعاء (اقياء . غثيان . اسهال) . صداع.
2. **أعراض انفعالية:** ارتفاع مستوى الاكتئاب وما يصاحبه من اضطراب في النوم والأكل . مخاوف مرضية خاصة من المجهول أو الظلام . الاعتمادية الزائدة والخوف المستمر على من يعتمد عليهم . الانطواء والحزن.
3. **أعراض معرفية:** صعوبة التركيز والتذكر والتفكير . التوقع المستمر للشر والكوارث . الخوف المبالغ فيه على مصدر الرعاية (مخيمر، علي، 2006، 147)

سمة القلق في مقابل حالة القلق:

يتضح من تحليل القلق أنه يتكون من نوعين أحدهما سوي والآخر مرضي أو القلق الإيجابي والقلق السلبي الأول يساعد على البناء والانجاز والنجاح أما الآخر فهو يؤدي إلى الفشل والتوتر وسوء التكيف، القلق السوي هو القلق الخارجي المنشأ أو القلق المستثار والقلق الآخر يسمى داخلي المنشأ والقلق الأول عبارة عن قلق الحالة والثاني سمة القلق (السيد عثمان، 2001، 19).

ويقول شيشرون أن مشاعر القلق المؤقتة ليست نفسها الميول العامة للفرد تجاه القلق وهذا يعتبر تمييزاً حاسماً لنظرية سمة القلق وحالة القلق التي قدمها سبيلبرجر (Spielberger 1966) حيث تشير سمة القلق إلى كون الفرد عرضة للقلق وهذا يعني صف شخصية ثابتة فبعض الأفراد يقلقون بسهولة بالغة أكثر من غيرهم وهؤلاء يوصفون بأنهم مرتفعون في سمة القلق وتختلف سمة القلق عن حالة القلق فالأخيرة تشير إلى المشاعر المباشرة لكون الفرد قلقاً مثل العصبية والتوتر الجسمي وكذلك فإن خبرة الفرد بحالة القلق تعتمد على كل شخصيته أو شخصيتها الضمنية ووجود ضغوط أو تهديدات موقفية إن التهديد الخارجي مثل أن يتعرض الفرد للانتقاد أمام مجموعة من الأفراد يزيد من حالة القلق لديه مثلما هو الأمر عند أغلب الناس ومع ذلك فإن مستوى حالة القلق سيعتمد على الشخصية ولا سيما سمة القلق فالفرد ذو سمة القلق سيعاني حالة قلق شديدة بينما الفرد الأكثر صلابة المنخفض في حالة القلق قد يعاني قسطاً معتدلاً من التوتر وبناء عليه فإن القلق يعكس تفاعلاً بين سمة القلق والتهديد الموقفي.



الشكل (1): يوضح التصور التفاعلي لسمة . حالة القلق (ماثيوس، زيدنر، 2016، 26)

كما يستخدم مصطلح القلق كسمة ليشير إلى الفروق الفردية الثابتة نسبياً في الاستهداف ولا تظهر سمة القلق مباشرة في السلوك وإن كان يمكن استنتاجها من ارتفاع حالة القلق لدى الفرد عبر الزمن وشدة هذه الحالة (عبد الخالق، 2000، 16).

من الجدير بالذكر أن الأفراد يتباينون في الدرجة التي تنبهم بها المثيرات فبعض الأفراد أكثر ميلاً للقلق من غيرهم بمعنى أنهم يشعرون بالقلق من جراء مجموعة من المثيرات والدراسات البحثية ليست ذات عون كبير في تفسير كيف بعض الناس يصبحون أكثر استجابة أو قلقاً بصفه عامة (عبد المعطي، 2001، 245).

الدراسات السابقة

دراسة المخلافي (2023) بعنوان قلق الانفصال لدى أطفال الروضة من وجهة نظر الأمهات في مدينة تعز في ضوء بعض المتغيرات والتي هدفت إلى التعرف على مستوى قلق الانفصال لدى أطفال الروضة من وجهة نظر الأمهات في مدينة تعز وكذلك التعرف على الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس قلق الانفصال وفقاً للمتغيرات التالية: الجنس (ذكور إناث)، ترتيب الميلاد، المستوى التعليمي للأم. حيث تكونت عينة البحث من (100) أم من أمهات أطفال الروضة المتواجدين في رياض الأطفال في مدينة تعز والذين تتراوح أعمارهم ما بين (4-6) سنوات بواقع (51) ذكراً و (49) إناثاً وتم اختيارهم بطريقة عشوائية عنقودية واستخدمت الباحثة مقياس قلق الانفصال (إعداد الباحثة) وأسفرت النتائج إلى أن مستوى قلق الانفصال لدى الأطفال كان منخفض وأنه هناك فروق دالة احصائياً عند مستوى دلالة (0.01) في مستوى قلق الانفصال لدى أطفال الروضة تبعاً لمتغير الجنس (ذكور - إناث) لصالح الإناث.

دراسة بيريرا وآخرون (Pereira, et al., 2014) بعنوان العلاقة بين قلق الوالدين وتربية الأبناء وقلق الأطفال: التأثيرات الوسيطة لضعف الإدراك لدى الأطفال والتي هدفت إلى البحث في العلاقات بين سمة القلق الأمومية والأبوية من ناحية وأعراض القلق لدى الأطفال من ناحية أخرى وطبقت الدراسة على عينة مكونة من 80 طفلاً وأولياء أمورهم من أصل 905 طفل من الأطفال في سن المدرسة في البرتغال وأشارت النتائج أن كلا الوالدين لهم تأثيرات فريدة على أعراض القلق لدى الأطفال فالحماية الزائدة والقلق تساهم بشكل مستقل وإيجابي في قلق الطفولة.

دراسة أورغيليس وآخرون (Orgiles, et al., 2018) بعنوان القلق الأمومي وقلق الانفصال لدى الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 3 و6 سنوات: الدور الوسيط لأسلوب التربية وهدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة تحليل التأثيرات الوسيطة المحتملة لأربعة أنماط تربية (حماية المفرطة، حازمة، عقابية، ومثبطة) وبين قلق انفصال الأطفال وقلق الأمهات وقد طبقت هذه الدراسة على عينة مكونة من 235 من الأطفال تتراوح أعمارهم بين 3-6 سنوات من ست روضات في إسبانيا كشف تحليل متعدد الوسائط المتوازية أن أسلوب الأبوة المفرطة في الحماية كان وسيطاً مهماً للعلاقة بين قلق سمة الأم وقلق انفصال الطفل. بالإضافة إلى ذلك، أظهرت الأمهات اللواتي لديهن درجات أعلى من القلق بشأن السمات احتمالية أكبر لاستخدام أسلوب الأبوة والأمومة المفرط في الحماية أو العقاب أو الأقل حزمًا. كانت الأمهات الأصغر سنًا أكثر عرضة لاستخدام أسلوب الأبوة والأمومة المفرط في الحماية، ومقارنة بالفتيات، كان الأولاد أكثر تعرضًا للأسلوب الحازم.

دراسة توسيس وآخرون (Tostsi, et al., 2019) بعنوان قلق الأم، وضغوط التربية، ومشاكل سلوك الأطفال في سن ما قبل المدرسة: دور التنظيم الذاتي للطفل وهدفت الدراسة إلى التعرف على

أن قلق الام هو عامل خطر للمشكلات السلوكية في مرحلة الطفولة المبكرة وطبقت الدراسة على 391 من أمهات الأطفال في عمر (4) سنوات وتم استخدام مقياس سييلرجر للقلق كسمة وتم تطبيق الدراسة في سنغافورة وتوصلت إلى أن التوتر والقلق الوالدي له دور في مشكلات الأطفال الداخلية والخارجية

تعليق على الدراسات السابقة

من حيث الهدف: هدفت دراسة المخلافي (2023) إلى تعرف مستوى قلق الانفصال لدى أطفال الروضة وكذلك الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة بين الذكور والاناث أما دراسة بيريرا وآخرون (Pereira, et al., 2014) فقد هدفت إلى تعرف العلاقة بين سمة القلق الأمومية والأبوية من ناحية وأعراض القلق لدى الأطفال من ناحية أخرى أما في دراسة أورغيليس وآخرون (Orgiles, et al., 2018) فقد هدفت الدراسة إلى تعرف العلاقة تحليل التأثيرات الوسيطة المحتملة لأربعة أنماط تربية (حماية مفرطة، حازمة، عقابية، ومثبثة) وبين قلق انفصال الأطفال وقلق الأمهات وفي دراسة توستس وآخرون (Tostsi, et al., 2019) كان هدفت الدراسة إلى تعرف العلاقة بين قلق الأم والمشكلات السلوكية في مرحلة الطفولة المبكرة. وبهذا اختلفت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة من حيث الهدف وهو تعرف العلاقة بين قلق الانفصال لدى الأطفال وقلق الأمهات كسمة. وكذلك اختلفت من حيث عينة التطبيق حيث طبق البحث على أمهات الأطفال الذين يرتادون الروضة ضمن عمر خمس سنوات أما في دراسة المخلافي (2023) فكانت عينة التطبيق هي أمهات الأطفال والذين تتراوح أعمارهم ما بين (4-6) سنوات بواقع (51) ذكوراً و (49).

وفي دراسة بيريرا وآخرون (Pereira, et al., 2014) كانت العينة مكونه من 80 طفلاً وأولياء أمورهم من أصل 905 طفلاً من الأطفال في سن المدرسة.

وفي دراسة توستس وآخرون (Tostsi, et al., 2019) وطبقت الدراسة على 391 من أمهات الأطفال في عمر (4) سنوات.

ومن خلال الدراسات السابقة وجدت الباحثة صعوبة تطبيق مقياس على الأطفال في عمر خمس سنوات لذلك قامت ببناء بطاقة ملاحظة للأم تقوم من خلالها بالإجابة على ما يتعلق بقلق الانفصال لدى الأطفال وكذلك تم الاستعانة بالدراسات السابقة بالتعرف على المفاهيم النظرية والأبعاد والمتغيرات الخاصة بقلق الانفصال لدى الأطفال.

_ إجراءات البحث:

_ منهج البحث: تم استخدام المنهج الوصفي.

_ مجتمع وعينة البحث: يتكون مجتمع البحث من أمهات الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة ضمن رياض الأطفال التابعة لوزارة التربية حيث يبلغ عدد الأطفال (1523) طفل ضمن عمر (5) سنوات موزعين على (23) روضة ضمن المدارس الحكومية و(8) رياضات في مباني خاصة منفصلة وقد تم اختيار (5) رياضات بالطريقة العشوائية البسيطة مع مراعات توزيع الروضات ضمن مناطق حمص وتم سحب العينة المكونة من (75) أم من أمهات الأطفال ضمن الرياض بالطريقة العشوائية البسيطة (38 أم لأطفال إناث، 37 أم لأطفال ذكور).

جدول (1): الرياض التي تم اختيارها مع العينة

اسم الروضة	العدد الكلي	العينة المسحوبة
الشهيد سبيع رجوب	60	15
صفية أم المؤمنين	34	15
الشروق	97	15
التضامن	27	15
عبد الفتاح النشيواتي	80	15
المجموع	289	75

_ أدوات الدراسة وإجراءاتها:

_ إجراءات الدراسة:

أولاً: إجراء الدراسة السيكومترية لكل من بطاقة الملاحظة لقلق الانفصال ومقياس قلق الأم قامت الباحثة بتطبيق أدوات البحث على عينة مكونة من (30) أما من أمهات أطفال الروضة من مجتمع البحث الأصلي - ولم تشملهم عينة التطبيق النهائي للبحث- لدراسة الصدق والثبات للأدوات المدروسة وقد تم اختيارهم بطريقة المعاينة العشوائية البسيطة.

_ الأدوات المستخدمة في البحث:

1_ بطاقة الملاحظة لقلق الانفصال:

فمن خلال مراجعة الأدبيات النظرية حول اضطراب قلق الانفصال عند الأطفال تم الاطلاع على بعض المقاييس الخاصة بقلق الانفصال كمقياس سليمان (2003)، ومقياس صالح والسميري (2009)، ومقياس سبنس للقلق ومقياس مندر وآخرين. (Mendez et al., 2014)، وبعد الرجوع إلى ما ورد في المراجعة الخامسة للدليل التشخيصي والإحصائي للأمراض العقلية DSM5 والاطلاع على أعراض قلق الانفصال قامت الباحثة بإعداد بطاقة ملاحظ لقلق الانفصال. تتكون من (41) بند وفق ما يلي.

جدول (2): أبعاد بطاقة الملاحظة لقلق الانفصال

عدد البنود	الأبعاد
من 1 إلى 10	البعد الأول: الأعراض الفيزيولوجية
من 11 إلى 21	البعد الثاني: الأعراض الانفعالية
من 22 إلى 30	البعد الثالث: الأعراض المعرفية
من 31 إلى 41	البعد الرابع: الأعراض السلبية

وقد تم توزيع النتائج على ثلاثة بدائل بحيث يحصل المفحوص على (3) درجات عندما يختار دائماً و(2) درجتان عندما يختار أحياناً ودرجة واحدة عندما يختار نادراً وذلك للعبارات الايجابية أما العبارات السلبية فيحصل المفحوص على (3) درجات ل نادراً و(2) درجتان أحياناً و(1) درجة واحدة غالباً.

_ الدراسة السيكومترية لبطاقة الملاحظة لقلق الانفصال:

* العينة الاستطلاعية لأدوات البحث:

قامت الباحثة بتطبيق أدوات البحث على عينة تقنين مكونة من (30) أم من مجتمع البحث الأصلي - ولم تشملهم عينة التطبيق النهائي للبحث- لدراسة الصدق والثبات لأدوات البحث.

أولاً: دراسة صدق بطاقة الملاحظة لقلق الانفصال: تم حساب صدق المقياس بطريقتين:

1_ صدق المحتوى لبطاقة الملاحظة لقلق الانفصال (صدق المحكمين): ويقصد به الفحص المنهجي لمحتوى الأداة ويشير إلى ما إذا كان المقياس يقيس ما أعد لقياسه.

حيث تم عرض المقياس في صورته الأولى على (10) من الأساتذة المختصين في مجال الصحة النفسية والارشاد النفسي وتربية الطفل لإبداء الرأي فيما يخص معاني البنود وانتماء البنود للأبعاد، من حيث ملائمة الفقرات لبطاقة الملاحظة لقلق الانفصال، وصياغة الفقرات بصورة سليمة وواضحة، وشطب أو تعديل أو إضافة فقرات جديدة يجدونها مناسبة. وفي ضوء آراء السادة المحكمين قامت الباحثة بتعديل صياغة بعض الفقرات ويوضح الجدول التالي ذلك.

جدول (3): التعديلات التي أجريت على بطاقة الملاحظة

قبل التعديل	بعد التعديل
الأعراض الفيزيولوجية 4. لا يتعرق بكثرة عند تركه في الروضة.	4. عند تركه في الروضة لا يتعرق كثيراً
2. يشعر بأنه يريد أن يتقيأ عندما يحين موعد الذهاب للروضة.	2. يبدأ بالغثيان عندما يحين موعد الذهاب إلى الروضة.
8. لا يشكو من التعب والمرض أثناء غيابك عنه.	8. أثناء غيابك عنه لا يشتكي من تعب أو مرض
الأعراض الانفعالية 12. يبكي بشكل متواصل عند خروجك من دونه، وعند تركه في الروضة.	12. يبكي بشكل متواصل عند خروجك من دونه 13. يبكي بشكل متواصل عند تركه في الروضة
16. مناداته الأم كل مرة مصحوبة بالبكاء.	16. يكون نداؤه لك مصحوب بالبكاء في كل مرة

20. يبقى وحيداً بالرغم من وجود الآخرين حوله أثناء غيابك.	20. يبدو عليه أنه وحيداً بالرغم من وجود الآخرين حوله أثناء غيابك
الأعراض المعرفية 27. يحلم بأنك سوف تتركينه ولن يراك.	تتكرر أحلامه بأنك سوف تتركينه ولن يراكي
الأعراض السلوكية 30. نومه غير منقطع.	30. ينام جيداً نوم غير منقطع
41. الجري خلفك عند مغادرتك الروضة.	41. يجري خلفك عند مغادرتك الروضة

_صدق الاتساق الداخلي Internal consistency:

تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد بطاقة الملاحظة لقلق الانفصال والدرجة الكلية للمقياس، لهدف التحقق من مدى صدق البطاقة، ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول (3): معاملات الارتباط بين أبعاد بطاقة الملاحظة لقلق الانفصال والدرجة الكلية للمقياس

الأبعاد	معاملات الارتباط
البعد الأول: الأعراض الفيزيولوجية	**0.714
البعد الثاني: الأعراض الانفعالية	**0.809
البعد الثالث: الأعراض المعرفية	**0.811
البعد الرابع: الأعراض السلوكية	**0.755

**دال عند مستوى دلالة (0.01)

تبين من الجدول (3) أن أبعاد بطاقة الملاحظة لقلق الانفصال تتمتع بمعاملات ارتباط قوية ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة أقل من (0.01)، وحيث بلغت معاملات الارتباط لأبعاد بطاقة الملاحظة لقلق الانفصال بين (0.714 _ 0.811) وهذا دليل على أن مقياس قلق الانفصال يتمتع بمعامل صدق عالٍ. وبما أن بطاقة الملاحظة لقلق الانفصال فيها أربعة أبعاد فقد تم حساب معاملات الارتباط بين فقرات كل بعد من الأبعاد الثلاثة والدرجة الكلية لكل بعد على حده ويتضح ذلك من خلال ما يلي:

جدول (4): معاملات الارتباط بين فقرات الأبعاد والدرجة الكلية لكل بعد

البعد الأول	معاملات الارتباط	البعد الثاني	معاملات الارتباط	البعد الثالث	معاملات الارتباط	البعد الرابع	معاملات الارتباط
1	**0.519	11	**0.655	22	**0.543	31	**0.662
2	**0.638	12	**0.329	23	*0.425	32	**0.661
3	**0.491	13	**0.662	24	**0.542	33	**0.588
4	**0.521	14	**0.478	25	**0.657	34	**0.664
5	**0.761	15	**0.594	26	*0.637	35	**0.590

*0.365	36	**0.535	27	**0.621	16	**0.561	6
**0.600	37	**0.644	28	*0.457	17	**0.686	7
**0.767	38	**0.467	29	*0.399	18	**0.401	8
**0.555	39	**0.655	30	**0.611	19	**0.511	9
**0.678	40			*0.722	20		10
**0.637	41			**0.583	21		

*دال عند مستوى دلالة (0.05) **دال عند مستوى دلالة (0.01)

تبين من جدول رقم (4) أن فقرات البعد الأول (الأعراض الفيزيولوجية) تتمتع بمعاملات ارتباط قوية ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.01، حيث تراوحت معاملات الارتباط بين (0.0401 . 0.761)، وهذا يدل على أن البعد الأول وفقراته يتمتع بمعامل صدق عالي.

وتبين من جدول رقم (4) أن فقرات البعد الثاني (الأعراض الانفعالية) تتمتع بمعاملات ارتباط قوية ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة أقل من 0.01، حيث تراوحت معاملات الارتباط بين (0.0392 _ 0.0722)، وهذا يدل على أن البعد الثاني وفقراته يتمتع بمعامل صدق عالي.

كذلك تبين من جدول رقم (4) أن فقرات البعد الثالث (الأعراض المعرفية) تتمتع بمعاملات ارتباط قوية ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة أقل من 0.01، حيث تراوحت معاملات الارتباط بين (0.0452 _ 0.0655)، وهذا يدل على أن البعد الثالث وفقراته يتمتع بمعامل صدق جيد.

كذلك تبين من جدول رقم (4) أن فقرات البعد الثالث (الأعراض السلوكية) تتمتع بمعاملات ارتباط قوية ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة أقل من 0.01، حيث تراوحت معاملات الارتباط بين (0.359 _ 0.769)، وهذا يدل على أن البعد الثالث وفقراته يتمتع بمعامل صدق جيد.

ثانياً- ثبات بطاقة الملاحظة لقلق الانفصال: تم حساب الثبات بطريقتين هما:

1- الثبات بطريقة التجزئة النصفية Split-Half Method:

تم حساب معاملات الثبات باستخدام طريقة التجزئة النصفية، حيث تم قسمة فقرات البطاقة الكلي إلى نصفين وتم حساب معامل الارتباط بين مجموع فقرات النصف الأول ومجموع فقرات النصف الثاني للمقياس، فقد بلغ معامل الارتباط لبيرسون للمقياس بهذه الطريقة (0.761)، وهو معامل ثبات مرتفع ودال إحصائياً.

2- الثبات بطريقة ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha:

تم حساب الثبات عن طريق معامل ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha حيث وجد أن قيمة ألفا كرونباخ لبطاقة الملاحظة لقلق الانفصال تساوي (0.801)، وهذا يدل على أن معامل الثبات لدى البطاقة مرتفع ودال إحصائياً ويمكن تطبيقه.

وبناءً على نتائج التحقق من الصدق والثبات، يمكننا ملاحظة أن البطاقة تتمتع بخصائص سيكومترية تؤهلها للاستخدام على عينة البحث ضمن البيئة المحلية.

2. مقياس قلق الأم (القلق كسمه):

قام بإعداد المقياس كل من سبيلبرجر وجورستن ولسن (Spielberger, Gorsuch, 1970) وأطلقوا على هذه القائمة استفتاء تحليل الذات ونقلتها إلى البيئة العربية أمينة كاظم (1978) وأحمد عبد الخالق وعبد الرقيب البحيري. ويتكون مقياس سمة القلق لهذه القائمة من عشرين عبارة يطلب من الأفراد أن يجيبوا بنعم أو لا (السيد عثمان، فاروق، 2001، 70)

_ صدق الاتساق الداخلي Internal consistency:

تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات مقياس قلق الأم والدرجة الكلية للمقياس، بهدف التحقق من مدى صدق المقياس، ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول (5): معاملات الارتباط بين فقرات مقياس قلق الأم والدرجة الكلية للمقياس

*دال عند مستوى دلالة (0.05) **دال عند مستوى دلالة (0.01)

البند	معاملات الارتباط						
1	*0.415	6	**0.523	11	**0.526	16	**0.655
2	**0.787	7	**0.541	12	*0.673	17	**0.568
3	**0.621	8	**0.652	13	**0.543	18	**0.564
4	**0.523	9	**0.478	14	**0.452	19	**0.651
5	*0.451	10	**0.582	15	*0.668	20	

تبين من جدول رقم (6) أن فقرات المقياس تتمتع بمعاملات ارتباط قوية ودالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01)، و (0.05) حيث تراوحت معاملات الارتباط بين (0.415 . 0.787)، وهذا يدل على أن البعد الأول وفقراته يتمتع بمعامل صدق جيد.

2_ الصدق التمييزي Discriminant Validity:

تم ترتيب درجات الأمهات على مقياس أساليب المعاملة الوالدية تنازلياً وتم أخذ أعلى 25% (الفئة العليا 10) وأدنى 25% (الفئة الدنيا 10)، ثم تم حساب متوسطات هاتين المجموعتين وانحرافهما المعياري، ومن ثم أجرت الباحثة اختبار (ت) لبيان دلالة الفروق بين المتوسطين على الدرجة الكلية للمقياس والجدول يوضح الفرق بين هاتين المجموعتين:

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت ستودنت" ودلالاتها في مقياس أساليب المعاملة الوالدية.

جدول (7):

المجموعة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	القرار
الدنيا	10	51.4	22.4	3.75	9	0.004	دال إحصائياً
العليا	10	72.65	19.8				

نلاحظ أن القيمة الاحتمالية (0.004) وهي أصغر من مستوى الدلالة 0.05 أي أن بنود المقياس قادرة على التمييز بين المجموعتين مما يشير إلى تمتع المقياس بالقدرة التمييزية.

ثانياً، ثبات مقياس قلق الأم كسمة: تم حساب الثبات بطريقتين هما:

1- الثبات بطريقة التجزئة النصفية Split-Half Method:

تم حساب معاملات الثبات باستخدام طريقة التجزئة النصفية، حيث تم قسمة فقرات المقياس الكلي إلى نصفين وتم حساب معامل الارتباط بين مجموع فقرات النصف الأول ومجموع فقرات النصف الثاني للمقياس، فقد بلغ معامل الارتباط لبيرسون للمقياس بهذه الطريقة (0.745)، وهو معامل ثبات مرتفع ودال إحصائياً.

- الثبات بطريقة ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha:

تم حساب الثبات عن طريق معامل ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha حيث وجد أن قيمة ألفا كرونباخ لمقياس قلق الأم تساوي (0.732)، وهذا يدل على أن معامل الثبات لدى المقياس مرتفع ودال إحصائياً ويمكن تطبيقه..

وبناءً على نتائج التحقق من الصدق والثبات، يمكننا ملاحظة أن المقياس يتمتع بخصائص سيكومترية تؤهله للاستخدام على عينة البحث ضمن البيئة المحلية.

_ الأساليب الإحصائية:

تم استخدام برنامج spss لاستخراج معاملات صدق وثبات مقياس المساندة الاجتماعية ومقياس تقدير الذات وكذلك ولإيجاد 1- معامل الارتباط بيرسون Pearson Correlation. بين درجات أفراد العينة على كل من مقياس القلق الاجتماعي ومقياس تقدير الذات

_ معامل ارتباط بيرسون: لتحديد الارتباط بين درجات أفراد العين على مقياس البحث

_ معامل ألفا كرونباخ: لحساب معامل الثبات لأدوات البحث

_ معامل سييرمان - براون: لتصحيح الثبات بالتجزئة النصفية لأدوات البحث

_ اختبارات ستودنت: لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على أدوات البحث

_ عرض النتائج وتفسيرها:

أولاً: النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى:

التي تنص (لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 بين درجات أفراد العينة على مقياس قلق الأم ودرجاتهم على بطاقة الملاحظة لقلق الانفصال لدى أطفالهن) للتأكد من صحة هذه الفرضية تم استخدام معامل ارتباط بيرسون بين درجات أفراد العينة على بطاقة الملاحظة لقلق الانفصال ومقياس قلق الأمهات، وذلك باستخدام برنامج spss كما يظهر الجدول الآتي:

الجدول (8): قيم معامل بيرسون بين درجات أفراد العينة على مقاييس الدراسة

دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05)

المقياس	ارتباط بيرسون	مستوى الدلالة
قلق الانفصال	**0.798	0.012
قلق الأم		

يتضح من الجدول (8) أن قيمة معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لمقياس قلق الأم ودرجة بطاقة الملاحظة لقلق الانفصال بلغت (0.798) وهي دالة عند مستوى الدلالة الافتراضي (0.01) أي أنه يوجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد العينة على مقياس قلق الأم ودرجاتهم على بطاقة الملاحظة لقلق الانفصال وبذلك نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة. وهذه النتيجة تتفق مع دراسة تسوتسي وآخرون (Tsotsi, et al., 2019) في وجود تأثير لقلق الأم على المشكلات السلوكية الخارجية والداخلية لدى الأطفال وكذلك

دراسة بيريرا وآخرون (Pereira, et al., 2014) التي أكدت على الأدوار التي يلعبها قلق الوالدين وسلوكهم على تطور مشكلات القلق لدى الأطفال وأيضاً دراسة أورغيليس (Orgiles. M, et al., 2018). تجتمع العوامل البيئية والوراثية في ظهور اضطرابات القلق فالأطفال الذين ينشؤون في بيئة تشعرهم بالحرمان والقلق والإحباط وعدم الأمن سيكونون أكثر استعداداً من غيرهم لاظهار استجابة القلق فالآباء القلقين يكون أبناءهم قلقين حيث يتعلم الأطفال من والديهم فالأم القلقة سرعان ما تدرك أن صغيرها يبدي علامات القلق فكأن الطفل يتناغم انفعالياً مع أمه فالقلق تنبئه أنواع معينه من الاضطرابات الانفعالية في الشخص الذي يتفاعل معه الطفل (الزعيبي، 2013، 48 . 52).

فغالبًا ما يكون من المؤلم والمخيف جدًا أن تفكر الأم في أن طفلها يعاني من مشاعر صعبة. كما تجد العديد من الأمهات صعوبة في تحمل تجربة غضب أطفالهن تجاههن. عندما تشعر الأم بالقلق من أن طفلها سيشعر بهذه المشاعر الصعبة وتعتقد أن الطفل سيعاني، فإنها تشعر بالقلق من أنه سيكون من غير المحتمل أن يمر الطفل بهذه التجربة، في الحقيقة قد يكون قلق الأم - القلق من أن الطفل لا يستطيع التأقلم ولن يكون على ما يرام - هو الذي ينتقل إلى الطفل ويجعله أكثر قلقاً ويؤثر على قدرته على التأقلم. لقد أصبح يعتقد (كما تفعل والدته) أنه لن يكون بخير إذا انفصل. وهذا يجعله أكثر قلقاً (Beverly, 2010,15).

ونظرًا للتواجد الكبير لاضطرابات القلق لدى الآباء والأطفال، فمن المحتمل أيضًا أن يتم تعلم القلق والمخاوف المحددة لدى الأطفال من خلال نمذجة المعلومات السلبية ونقلها. ويتم استخدام أسلوب التربية القلقة لتصنيف الآباء الذين يصفون المواقف لأطفالهم بأنها خطيرة وغير قابلة للحل، ويشجعون أو يعززون التفسيرات الكارثية، ويعبرون صراحة عن الخوف أو القلق، ويشكلون نموذجًا لسلوك التكيف المتجنب (Wood, et al. (2003,142)

وبذلك فإن طبيعة الأم القلقة التي غالبًا ما تشعر بالتهديد نحو أطفالها وتعتقد دائمًا أن خطرًا ما قد يصيبهم فإن هذا الخوف والقلق غير المبرر ينعكس على علاقة الأم بطفلها فهي تحاول دائمًا أن تطمئن نفسها وغالبًا بأسلوب مرضي يؤدي في النهاية إلى ارتباط مرضي لطفلها بها.

النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية: والتي تنص (لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسط درجات أفراد العينة على بطاقة الملاحظة لقلق الانفصال وفقاً لمتغير جنس الطفل (ذكور/ اناث)

الجدول (9): الفروق بين متوسط درجات أفراد العينة وفقاً لمتغير جنس الطفل (ذكور/ اناث) على بطاقة

الملاحظة لقلق الانفصال

القرار	مستوى الدلالة	درجة الحرية	قيمة (ت)	ذكور (ن=37)		اناث (ن=38)		الدرجة الكلية
				الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
دال	0,003	73	5.0 21	4.76	50.26	3.52	55.32	

من خلال الجدول رقم (9) نجد أن قيم مستوى الدلالة أصغر من 0,05 لذلك نرفض الفرض الصفري ونقبل الفرض البديل وهو توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة 0,05 بين متوسطي درجات أفراد العينة على بطاقة الملاحظة لقلق الانفصال تبعاً لجنس الطفل (ذكور ، اناث).

ومن خلال بيانات الجدول نلاحظ أن هذه الفروق كانت لصالح الإناث حيث بلغ المتوسط الحسابي لعينة الإناث (55032) بانحراف معياري بلغ (3.52) وهو أعلى من متوسط عينة الذكور والذي بلغ (50.26) وبانحراف معياري بلغ (4.76)، كما جاءت قيمة (ت) (5,021) بمستوى دلالة أصغر من (0,003) وهو أصغر من مستوى الدلالة (0,05) وعليه نقرر أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,05)، وذلك في الدرجة الكلية للمقياس، لذا نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة.

وتختلف نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة ملال وكبدان (2017) والتي توصلت إلى أنه لا توجد فروق بين الذكور والإناث.

وكما تتفق مع نتائج دراسة صالح والسميري (2009) التي توصلت إلى وجود فروق لصالح الإناث وكذلك دراسة أبو واخرين (Abbo, et al., 2013) التي أثبتت أن قلق الانفصال أكثر شيوعاً لدى الإناث وكذلك دراسة المخلافي (2023).

وقد يعود السبب في هذه الفروق لصالح الإناث إلى أن أساليب التنشئة الاجتماعية تفرض اهتماماً وخوفاً زائداً على الإناث وهذا يجعلها أكثر التصاقاً وتعلقاً وارتباطاً وطلباً للمساندة بالمقارنة مع الذكور الذين يعتمدون على أنفسهم أكثر كما أن الإناث أكثر حساسية وتأثراً بغياب الأشخاص المتعلقة بهم. بالإضافة إلى أن الحماية الزائدة التي يمكن أن تكون موجهة للفتيات أكثر من الفتيان يمكن أن تمنع الفتيات من الحصول على فرص لاستكشاف بيئتهن وتطوير مهارات التكيف في المواقف الصعبة وبالتالي يمكن أن يكون لها دور في ظهور قلق الانفصال (الخضر، 2022، 89)

فأساليب الأبوة والأمومة المفرطة في الحماية والسيطرة المفرطة والانتقادية المفرطة التي تحد من تطور الاستقلالية والإتقان قد تساهم أيضًا في تطور اضطرابات القلق. أي أن طبيعة التنشئة الاجتماعية في مجتمعاتنا والتي تطلق العنان للذكور للتصرف بحرية واستقلالية وإظهار شخصيتهم القوية بينما يتم تنشآت الفتاة على الحماية الزائدة والخوف من الآخرين وأن تكون دائمًا مرافقة لأمها ولا تتركها، يمكن أن يكون لها دور مساعد في تطور قلق الانفصال.

مقترحات البحث:

1. إجراء المزيد من الأبحاث حول أسباب قلق الانفصال لدى الأطفال مع متغيرات أخرى للوقوف على مدى تأثيرها.
2. إجراء المزيد من الأبحاث حول المرحلة العمرية أطفال ما قبل المدرسة (الطفولة المبكرة) للوقوف على أهمية الصحة النفسية والأسباب المؤدية إلى زعزعتها في هذه المرحلة.
3. إجراء مزيد من الأبحاث حول قلق الانفصال وعلاقته بمتغيرات أخرى كالتعلق.

المراجع والمصادر:

_المراجع العربية:

1. الخضر، شيراز. (2022). الأمراض النفسية عند الأطفال. دار الأكاديمية للطباعة والنشر، عمان.
2. الزعبي، أحمد. (2013). الأمراض النفسية والمشكلات السلوكية والدراسية عند الأطفال. دار زهران للنشر والتوزيع، عمان.
3. السيد، عبد ماجدة. (2008). الضغط النفسي ومشكلاته وأثره على الصحة النفسية. دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.
4. السيد، عثمان فاروق. (2001). القلق وإدارة الضغوط النفسية. دار الفكر العربي القاهرة.
5. العطية، أسماء. (2008). الارشاد السلوكي والمعرفي لاضطراب القلق لدى الأطفال. مؤسسة حورس الدولية، الاسكندرية.
6. العمراني، عبد الغني. (2014). مشكلات أطفال ما قبل المدرسة وأساليب المساعدة فيها. دار الكتاب الجامعي، صنعاء.
7. العيسوي، عبد الرحمن. (2000). اضطرابات الطفولة والمراهقة. دار الراتب الجامعية، بيروت.
8. المخلافي، عبير. (2023). قلق الانفصال لدى أطفال الروضة من وجهة نظر الأمهات في مدينة تعز في ضوء بعض المتغيرات. مجلة العلوم التربوية والدراسات الإنسانية، المجلد(5)، العدد (29): 413 . 439.
9. بسيوني، سوزان. (2016). قلق الانفصال وعلاقته بأنماط التعلق الوالدي لدى الأطفال. مجلة الارشاد النفسي كلية التربية، جامعة المينا العدد(2):130-160.
10. خليل، ليلي. (2006). أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بقلق الانفصال في مرحلة الطفولة. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الزقازيق.
11. صالح، عايدة؛ السمييري، نجاح. (2009). قلق الانفصال وعلاقته بالثقة بالنفس لدى الأطفال. رسالة ماجستير غير منشورة، غزة.
12. عبد الخالق، أحمد. (1990). قلق الموت. عالم المعرفة، الكويت.
13. عبد الخالق، أحمد. (2000). الدراسات التطورية للقلق. دار المعرفة الجامعية، الكويت.
14. عبد المعطي، حسن؛ قناوي، هدى. (2001). علم نفس النمو. دار القباء للطباعة والنشر.
15. عبد السلام، سميرة. (2006). فاعلية برنامج إرشادي لخفض قلق الانفصال في تنمية السلوك الاجتماعي الايجابي لدى أطفال المرحلة الأولى من التعليم الاساسي. مجلة كلية التربية، جامعة القاهرة، المجلد3، العدد5: 289-380.
16. عز الدين، رزان. (2018). الصحة النفسية لطفل الروضة. منشورات جامعة البعث، مديرية الكتب والمطبوعات.
17. ماثيوس، جيراد؛ زيدنر، موشي. (2016). القلق. ترجمة معتز السيد عبد الله، الحسين محمد عبد المنعم، عالم المعرفة، الكويت.

18. مخيمر، عماد؛ علي، هبة. (2006). **المشكلات النفسية للأطفال بين عوامل الخطورة وطرق الوقاية والعلاج**. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
19. ملال، صافية؛ كبدان، خديجة. (2017). **المشكلات النفسية والسلوكية لدى طفل الروضة قلق الانفصال نموذج**. مجلة الرواق، المجلد5، العدد9: 164-175.
20. ويتشن، (2009). **في الطب النفسي وعلم النفس الاكلينيكي**. ترجمة سامر جميل رضوان، دار الكتاب الجامعي، الامارات.

_المراجع الأجنبية:

1. American Psychiatric Association., (2013)- **Diagnostic & statistical Manual of Mental disorders**. (5th.ed), American Psychiatric, Washington.
2. Abbo, Cm, et al.,(2013)- **Prevalence, comorbidity and predictors of anxiety disorders in children and adolescents in rural north-eastern Uganda**. Child and Adolescent Psychiatry and Mental Health, 7, 21.
3. Eley, TC., Rijdsdijk, FV., Perrin, S., O'Connor TG., Bolton D., (2008)- **A multivariate genetic analysis of specific phobia, separation anxiety and social phobia in early childhood**. *Journal of Abnormal Child Psychology*, 36(12):839–848.
4. Feriante, j., Bettina. B.,(2022)-**Separation Anxiety**. *National library of medicine*, 18 october.
5. Orgiles, M., et al., (2018)- **Maternal Anxiety and Separation Anxiety in Children Aged Between 3 and 6 Years: The Mediating Role of Parenting Style**. *Dev behave pediater*. 39(8): 621-628.
6. Pereira, A., Barros, L., Mendonca, D., (2014)- **The Relationships Among Parental Anxiety, Parenting, and Children's Anxiety: The Mediating Effects of Children's Cognitive Vulnerabilities**. *Journal of Child and Family Studies*, (23)3:399–409.
7. Stone, L., et al., (20105)- **Relations Between Parental and Child Separation Anxiety: The Role of Dependency-Oriented Psychological Control**. *Journal of child and family*, 24(11): 3192-3199.
8. Tsotsi, S., (2019)- **Maternal Anxiety, Parenting Stress, and Preschoolers' Behavior Problems: The Role of Child Self-Regulation**. *Dev behave pediater*, 40(9): 696-705.
9. Wood, J., et al., (2003)- **Parenting behavior and childhood anxiety: Theory, empirical findings, and future directions**. *Journal of Child Psychology and Psychiatry*, 44, 134–151.
10. Beverly, A.,(2010)- **Starting School: Maternal Anxiety and Its Impact on Individuation**. *Good Therapy*. 6(5): 10-30.

الملاحق

مقياس قلق الانفصال كما تلاحظه الأم

عزيزتي الأم أرجو الإجابة على البنود التالية التي تهدف إلى خدمة البحث العلمي وذلك بوضع إشارة صح أو خطأ أمام العبارة ، علماً أنه لا توجد إجابة خاطئة أو صحيحة وإنما الغرض هو خدمة البحث العلمي.

الطفل ذكر /الطفل أنثى.....

الفقرات	دائماً	أحياناً	نادراً
1- يشعر بأنه بصحة جيدة عند الذهاب إلى الروضة.			
2- يبدأ بالعثيان عندما يحين موعد الذهاب إلى الروضة.			
3- يشكو من سرعة ضربات قلبه في وقت الذهاب إلى الروضة.			
4- عند تركه في الروضة لا يتعرق كثيراً			
5- يشتكي من آلام في البطن عندما تتركينه وتذهبين.			
6- يتناول طعامه بشكل اعتيادي عندما تكونين خارج المنزل.			
7- يشكو من ألم في يديه أو قدميه عند غيابك عن المنزل.			
8- أثناء غيابك عنه لا يكثر من شكوى التعب أو المرض			
9- يشكو من ضيق في التنفس عندما تريدين الذهاب بدونه.			
10- يشكو من الصداع عند غيابك عنه.			
11- يظهر عليه الحزن الشديد عندما تخرجين وتتركيه.			
12- يبكي بشكل متواصل عند تركه في الروضة			
13- يبكي بشكل متواصل عند خروجك من دونه			
14- يصرخ بصوت عالي عند تركه في الروضة.			
15- يتحدث مع الآخرين عندما تكونين بعيدة عنه.			
16- يكون نداؤه لك مصحوب بالبكاء في كل مرة.			
17- يشعر بالهدوء عندما تأتي إليه بعد قضائك وقتاً بعيداً عنه.			
18- ينام بمفرده دون طلبه للبقاء بجانبك طوال الليل.			
19- يعبر عن سعادته بعد قضاء وقت في الروضة.			
20- يبدو عليه أنه وحيداً بالرغم من وجود الآخرين حوله أثناء غيابك			

			21- بيتسم عند رؤية معلمته
			22 - يظهر عليه شرود الذهن أثناء غيابك عنه.
			23 - يستطيع التركيز بالواجبات المدرسية عندما لا تكوني موجودة.
			24 - يحدثك عن فكرة أنك سوف تتركه ولن تعودي.
			25 - يعتقد أنك سوف تتعرضين لحادث ما.
			26 - يتفاعل مع الآخرين عندما لا تكوني موجودة.
			27- تتكرر أحلامه بأنك سوف تتركينه ولن يراكي
			28 - يحدثك أنه لن يضيع إذا ابتعدت عنه.
			29 - ينشغل بأعباه عند ابتعادك عنه.
			30- يؤدي المهام التي طلبتي منه القيام بها قبل مغادرتك.
			31 - يرتمي على الأرض عندما يحين وقت الذهاب إلى الروضة.
			23 - يستيقظ بنشاط ويغادر السرير للذهاب إلى الروضة.
			33 - يمكن تركه لفترة من الوقت دون أن يلاحقك من غرفة إلى أخرى.
			34 - ينتشبت بملابسك أو يدك ويرفض تركهما.
			35 - يرتدي ثيابه بحماس عند الذهاب إلى الروضة.
			36 - يرفض الذهاب إلى الروضة.
			37 - يمص أصابعه أو يقضم أظافره عندما تتركه.
			38- ينام جيداً (نوم غير متقطع)
			39- يدخل مسرعاً إلى الروضة بدون تردد.
			40 - لحوح ويطلب الرعاية والاهتمام بشكل دائم.
			41- يجري خلفك عند مغادرتك الروضة

Separation anxiety in preschool children and its relationship to maternal anxiety

Abstract

The research aimed to identify the relationship between separation anxiety in pre-school children and mothers' anxiety as a trait, and to identify the differences between the sample members' scores on the observation card for separation anxiety in children according to the child's gender variable (males, females). To verify this, the research was applied to a sample of (75) mothers of pre-school children, using a note card for separation anxiety through the mother's observation of her child, prepared by the researcher, and a maternal anxiety scale. The scale was prepared by Spielberger, Gortsen, and Wilson. (Spielberger, Gorsuch, 1970) They called this list a self-analysis referendum and it was transmitted to the Arab environment by Amina Kazem (1978), Ahmed Abdel Khaleq, and Abdel Raqeeb Al-Buhairi. After conducting statistical treatments, the research results revealed that there is a positive correlation between maternal anxiety as a trait and separation anxiety in children, as well as the presence of statistically significant differences between the average scores of the sample members according to the child's sex variable (males, females) on the observation card for separation anxiety, and the differences were in favor of females. At a significance level of (0.05).

key words:

Separation anxiety - maternal anxiety -Pre-school children